الرؤية التشكيلية في تصاميم الملصقات للقضايا الكونية في المؤتمرات

Visual vision in poster designs for universal issues in conferences

م.م. ايمان فارس سلمان

وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة الثانية

iman_alfarisi@yahoo.com

07813210050

ملخص البحث :

البحث محاولة للتعرف على جمالية الرؤية التشكيلية في احتواء وإظهار دلالات تشير إلى المضمون الشامل وكرمز في المؤتمرات العالمية ، أشتمل البحث على أربعة فصول ، الفصل الأول (الإطار المنهجي) وفيه مشكلة البحث ، وأهمية البحث والحاجة إليه التي تجسدت في الجذب البصري بوصفه المدخل الأساسي لفهم رسالة التصميم التشكيلي للقضايا الكونية بين الشرق والغرب التي يجسدها بكافة مكوناته ، كما يسهم البحث ببلورة الوعي للدعاية بشأن بنائية الملصق بوصفه بعدا من الأبعاد المؤثرة في المتلقي ، ثم هدف البحث الذي جاء للتعرف على الرؤية التشكيلية للقضايا الكونية بين الشرق والغرب ، بعد ذلك حدود البحث وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه ، الفصل الثاني (الإطار النظر) جاء في ثلاثة مباحث :المبحث الأول : مفهوم الرؤية التشكيلية، فيما جاء المبحث الثاني في (تصميم الملصقات في المؤتمرات) ، والمبحث الثالث في (**تعريف القضايا الكونية والمؤتمرات الخاصة بها بين الشرق والغرب**) وأسفر المبحث عن بعض المؤشرات ، ثم قرأت الباحثة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، الفصل الثالث تضمن إجراءات البحث ، عرضت من خلاله الباحثة مجتمع البحث وعينة البحث وهو عبارة عن (3) ملصقات تم اختيارها بشكل قصدي ضمن حدود البحث الزمانية والمكانية ، أما الفصل الرابع فقد اشتمل على النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة ،ثم ختمت الباحثة بحثها بقائمة المصادر الواردة في البحث .

Abstract:

The research is an attempt to identify the aesthetics of the plastic vision in containing and showing connotations that refer to the comprehensive content and as a symbol in international conferences. The research included four chapters. The first chapter (the methodological framework) contains the research problem, the importance of the research and the need for it, which is embodied in visual attraction as the basic entrance to understanding the message of the plastic design for universal issues between the East and the West that it embodies with all its components. The research also contributes to crystallizing awareness of propaganda regarding the construction of the poster as a dimension of the dimensions that influence the recipient. Then the research objective came to identify the plastic vision for universal issues between the East and the West, after that the limits of the research and determining the most important terms included in it. The second chapter (the theoretical framework) came in three sections: The first section: the concept of plastic vision, while the second section came in (designing posters in conferences), and the third section in (defining universal issues and their conferences between the East and the West). The section resulted in some indicators. Then the researcher read previous studies related to the research topic. The third chapter included the research procedures, through which the researcher presented The research community and the research sample consisted of (3) posters that

were intentionally chosen within the temporal and spatial limits of the research. As for the fourth chapter, it included the results and conclusions that the researcher reached. Then the researcher concluded her research with a list of the sources included in the research

الكلمات الافتتاحية : الرؤية ، كونية ، مؤتمرات

الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث)

أولا : مشكلة البحث :

الفنون التشكيلية الدعائية واحده من أهم الوسائل المرئية والتي تعبر عن فكرة معينة بواسطة (الرسوم أو الصور والعبارات المكتوبة) كي تصل بفكرتها إلى أكبر عدد من الجمهور بالفكرة والمضمون الذي تحمله فضلا عن تأثيرها بالشكل الفني، البحث قراءة لمفهوم الملصق التشكيلي ومعالجته للقضايا العالمية بين فناني الشرق والغرب في المؤتمرات وتوجهاته فهي في جوهرها ، وسيلة اتصال تهدف إلى التأثير على موقف في المجتمع تجاه قضية ما ، من ناحية أخرى تستخدم أيضا للتلاعب بالعواطف البشرية من خلال عرض الحقائق ، مع فائدة أنها مهمة جدا في نقل الرسائل عبر الشفرات المرئية ،فالرسائل المحملة للملصق تجاه القضايا العالمية (كمشكلة المياه أو الإسكان العشوائي وغيرها) ممكن تغير الموقف تجاه الموضوع في الجمهور المستهدف، سلبا أو إيجابا ، ويمكن للتقنيات المستخدمة في الملصقات واستخدامها بشكل خلاق لتحقيق تصميم فريد يبقى خالدا .

الحياة الحديثة بصرية وبامتياز تقوم على صناعة ثقافية قوامها الترفيه الذي تروج له وسائل الأعلام عبر الدعاية التلفزيونية والصحفية ،إننا أمام غزو بصري وخير من يمثله هو الصور بكل ما تحمله من علامات وإشارات إيقونية والتي على أساسها شيد مجتمعا استهلاكيا يؤمن بالمظهر والسطحية ، انه ترويج لحياة مبسطة في استهلاك المنتوجات ، وبسرعة، والملصقات بمضمونها تتجه إلى جمهور كبير مختلط ، عبر ما يحمله من معان وأفكار بأساليب مشوقة من خلال رؤية تعبيرية تشكيلية كتوظيفات الصور والرسوم والخطوط والألوان ، لتحقيق الغرض المرجو منه وبالتالي تأثيره على المتلقي ، تتضح فيه قدرة المصمم في التعبير المباشر وإيضاح الفكرة ، ليفهم محتواه خلال فترة زمنية قليلة ويكون فاعلا ومؤديا" للغرض ، أن الفكرة والإخراج

الدعائي هي القاعدة الأساسية التي يعتمدها المصمم لتحقيق النجاح عبر العلاقة التصميمية التي تربط بين شكل الملصق ومضمون الفكرة المطروحة، من هنا جاءت مشكلة البحث متمثلة بالسؤال التالي : **كيف عبرت الفنون التشكيلية عن القضايا الكونية بين الشرق والغرب في المؤتمرات ؟**

ثانيا : أهمية البحث والحاجة إليه :

تتجسد أهمية البحث في الجذب البصري بوصفه المدخل الأساسي لفهم رسالة تصميم الفن التشكيلي للقضايا الكونية بين الشرق والغرب في المؤتمرات التي يجسدها بكافة مكوناته ، كما يسهم البحث ببلورة الوعي للدعاية بشأن بنائية الملصق بوصفه بعدا من الأبعاد المؤثرة في المتلقي ،ويعزز المفاهيم التصميمية التي تشتمل عليها مناهج ومقررات اختصاص الفنون التشكيلية والتصميم في كليات الفنون الجميلة،من هنا كانت الحاجة للبحث كونه دراسة جديدة لم يتطرق إليها سابقا من جهة ، ومن جهة أخرى حاجة المكتبة لمثل هكذا بحوث ذات مواضيع حيوية تتماشى مع الواقع اليومي المتطور .

ثالثا: هدف البحث : يهدف البحث للتعرف على الرسم التشكيلي للقضايا الكونية بين الشرق والغرب في المؤتمرات.

رابعا: حدود البحث: حددت الباحثة إطار بحثها في:

أ- الحدود الموضوعية : الرؤية التشكيلية في تصاميم البوسترات للقضايا الكونية بين الشرق والغرب

ب- الحدود الزمانية : الرسوم الصادرة من عام (2020- 2024)، بسبب تراكم التأثرات المناخية من جهة ومن جهة أخرى نضوج واضح في الرؤية والتكوين الفني للملصق في المؤتمرات

ت- الحدود المكانية : الرسوم التشكيلية في العالم العربي

خامسا : تحديد المصطلحات :

الملصق : لغويا : كلمة أصلها الاسم(مُلْصَقٌ)في صورة مفرد مذكر وجذرها لصق (وجذعها) ملصق، (جمع: ـات. [ل ص ق]. (مفعول من أَلْصَقَ). :-مُلْصَقُ الحَفْلَةِ :- : وَرَقَةٌ مَطْبُوعَةٌ، تَتَضَمَّنُ فِي أَغْلَبِ الأَحْيَانِ رَسْماً أَوْ تَشْكِيلاً يَحْمِلُ خَبَراً أَوْ إِعْلاَماً بِأَمْرٍ مَّا) (ابن منظور،1982، ص 72) :-مُلْصَقُ الْحَفْلَةِ الْمُوسِيقِيَّةِ

مُلْصَقُ الْمُؤْتَمَرِ :- :-مُلْصَقُ الْمَعْرِضِ، لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً :وهي (لغة تميم، وقيس تقول لَسق بالسين وربيعة تقول لَزَق، وهي أَقبحها إلا في أَشياء نصفها في حدودها والتَصَقَ وأَلْصَقَ غيره، وفي لِصْقُه ولَصِيقُه ، (واللَّصُوق :دواء يلص بالجرح ، ويقال :أَلْصَقَ فلان بِعُرْقوب بعيره إذا عقره وربما قالوا أَلْصَقَ بساق بعيره، وقيل لبعض العرب: كيف أنت عند القِرَى فقال :أُلْصِق والله بالنَّاب الفانية والبَكْر والضَّرْع؛ قال الراعي فقلتُ له :أَلْصِقْ بأيْبَس ساقِها فإن نُحِرَ العُرْقُوبُ لا يَرقأ النَّس)(جماعة من اللغويين العرب ، المعجم الوسيط،2011، ص83)، **اصطلاحيا** : وسيلة ((اتصالية بصرية يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات بين المرسل (المصمم) والمستلم المتلقي)))(الربيعي،1999،ص48) كما يقول الربيعي، وعرفه (العزاوي(مطبوع مصمم يجمع مؤثرات بصرية مباشرة بوسائل اتصال مختصرة)(العزاوي،2004،ص5)، أما الواسطي فقد عرفه على انه (وسيلة اتصال بصرية تحمل فكرة عبر تشكيلات فنية معبرة ومركزة ، بسيطة ومفهومة تهدف إلى تحقيق غرض ما اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي أو ثقافي أو تجاري)(الواسطي،2016،ص 35)،**إجرائيا** : الملصق :هو تصميم يتكون من فكرة ذات رسالة محددة تفهم من مجموع مكوناته برؤية تعبيرية تشكيلية من قبيل الصور أو الرسوم والكتابات والألوان وتوظف باتجاه تحقيق جذب بصري مؤثر يستهدف إثارة الانتباه والاستحواذ على وعي المتلقي.

الرؤية لغة : مأخوذة من الفعل رأى، قال ابن فارس: «(رأى) الراء والهمزة والياء أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة(الجرجاني، ص109، 1974)وتعني إدراك المرئي والإقبال بالبصر نحوه، قد يدرك وقد لا يدرك؛ ولذلك قد ينظر الشخص ولا يرى المرئي، وعليه فيجوز أن يقال لله تعالى: إنه راءٍ، ويقال: إنه ناظر، الرؤية: النظر بالعين وبالقلب (آبادي ، ص1986،1285) ، إدراك المرئي، وذلك أضرب بحسب قوى النفس، والأول: بالحاسة وما يجري مجراها،والثاني: بالوهم والتخيل (الأصفهاني،ص374، 1980)**الرؤية اصطلاحا :** عبارة عن الإدراك بالبصر للأشياء الظاهرة والمحسوسة، أو بالبصيرة، وهي نور في القلب يدرك به الحقائق والمعقولات، والأمور المعنوية، حين يكون القلب مشحونًا باليقين والإيمان(الجرجاني ،ص214، 1974)، الرؤية مصطلحا نقديا شائعا ، استخدمه الكثير من الباحثين رأوا فيه التعبير عن مواقف حياتهم ،وسرد المواقف الحياتية برؤية إبداعية ، وتقديمها في قالب أدبي أو فني خاص ، وربما تتغير الرؤية من بيئة إلى بيئة ، فكل مكان له رؤيته التي تنبع من داخل تكوينه الاجتماعي بمختلف فئاته وطوائفه

(فتحي ،ص 199، 1988) **الرؤية إجرائيا :** معرفة المبدع كيفية تقديم عمله بفطرة فنية حقيقية وكيفية تقديم المشاكل الموجودة في بيئته بطريقة واضحة وذات دلالات .

الفصل الثاني : (الإطار النظري)

المبحث الأول : مفهوم الرؤية التشكيلية :

يثبت القرن العشرين أنه عصر خصب بشكل خاص، حيث تتراوح الفنون من قصص الخيال العلمي، والمسرحيات الإذاعية، والأفلام إلى (موسيقى الفضاء) و(فن الفضاء) ،مثلما يركز على علم الكونيات المتمثل في التحف الدينية المصرية، والملاحم الرومانية، وقصائد الحب في عصر النهضة، توفر هذه الأعمال الفنية المختلفة نوافذ على عقلية العصور السابقة، سواء كانت القدرية لفيرجيل، أو الهجاء المناهض للاستعمار لجورج ميلييه، أو التفاؤل الدنيوي الآخر لجون سيري. وبذلك تقام روابط بين المعتقدات الثقافية والدينية في عصر ما والفهم العلمي ، وترى الباحثة إن العلاقة بين العلم والدين تتجسد في فيلم ستانلي كوبريك المهم (أوديسا الفضاء2001) إنه رحلة في الفضاء ، واستكشاف التآلف: بين الدين والكون: ((مع تقدم العلم،... قام هذا المجال ببطء بتفسير العديد من تفسيرات الطبيعة الخارقة والأشياء المقدسة: لم نعد ننظر إلى الكواكب كآلهة حقيقية في السماء، ولكن كمجموعات شبه كروية من الغاز والغبار والصخور والجليد التي تحيط بالسماء. هم. نحن ننظر الآن إلى النجوم بحثًا عن البيانات، وليس عن الآلهة. ومع ذلك، فإن هذا التحول التدريجي لم يمنع البشر من استكشاف أصلهم ومكانهم في الكون من خلال فن الفضاء والموسيقى والأفلام. على الرغم من أن البعض قد يعتقد أن النظرة العلمية الحديثة لعلم الكون تقلل من الأهمية الروحية من السماء))(غرين،2000، ص 55)إلا أن فيلم ستانلي كوبريك 2001: رحلة فضائية يستخدم أحجارًا متراصة بدلاً من الآلهة الدينية النموذجية لإظهار أن البشر ما زالوا ينظرون إلى الكون كمصدر للإلهام. والخلق في عالم بارد لا يرحم ، وتفسيرًا ثاقبًا تقترنه الباحثة بعمل كوبريك الغريب بين التجريبية الباردة والعجائب الكونية، وكيف يشارك هذا الفيلم في ميل البشر القديم إلى النظر إلى النجوم بحثًا عن إجابات ، كقيمة اقتران علم الفلك بالتحليل التاريخي للفنون؟ وكيف أثر الكون على المنظور البشري ؟ وكيف يستمر في التأثير حتى يومنا هذا ؟وتأثيرات الكون على الأعمال الفنية ، فيعبر (الكاتب) بطريقة ما عن الكون ومفاهيمنا المتغيرة حول الإنسانية، بين القطع الأدائية، والفنون البصرية، وتصميم الأزياء أو الديكور، والأعمال الخيالية وحتى الكتب المصورة والاعتماد على الأساطير القديمة

والتحف ، في عام 1916 قدمت لورين جيروارد، (رحلة إيقاعية عبر الفضاء الخارجي) ، يُظهر عملها النهائي تأثير ((قرن من الابتكار الموسيقي والاكتشاف العلمي : بينما تصور الكواكب أساطير الكواكب من خلال عمل سيمفوني، فإن هذه الرحلة الإيقاعية تضيق نطاق التعبير عن الأفكار الموسيقية إلى عالم الإيقاع. بهذه الطريقة، تتبع الموسيقى التصويرية اتجاه الموسيقى المعاصرة، والتي غالبًا ما تتخذ نهجًا بسيطًا من حيث الآلات والتناغم))(غرين،2000،ص62) كعمل موسيقي، يتميز عمل جيروارد بالأولوية التي يعطيها للرؤية على الصوت، حيث تأخذ لقطات فيديو من المهمات الفضائية كنقطة بداية وترسم (إيقاعات) إيقاعية لتتناسب مع تلك المرئيات: تم توجيه الآلات والأنسجة من خلال المرئيات، تم إصدار أصوات ومحفزات الفيديو بشكل ، متعمد لإثارة الخصائص الفلكية للأجرام السماوية. وبهذا المعنى، تصور جيروارد فنها كاستجابة للملاحظة، وهو ما يشبه ممارسة العلماء، على مدى العقود الثلاثة الماضية، أرسلت وكالة ناسا العديد من البعثات الفضائية إلى الأرض الكواكب والأقمار والأجسام الصغيرة في نظامنا الشمسي. المركبات الفضائية لديها بمثابة مستكشفين آليين، يلتقطون صور كائن فضائي غامض المناظر الطبيعية باستخدام مجموعة من الأدوات: أجهزة قياس الطيف، وأشعة جاما كاشفات النيوترونات والكاميرات. تتم دراسة هذه الصور باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات بما في ذلك التحليل البصري، وبالمثل، يعتمد الفنانون البصريون على حاسة البصر لتوجيه أعمالهم إبداعيا ، كل من الفنانين والعلماء مراقبون حريصون على الطبيعة العالم والمشاركة في حل المشكلات بشكل إبداعي، يستخدم الفنانون نظامًا من المفاهيم لفهم المعلومات المرئية تسمى عناصر الفن : الخط والشكل واللون والقيمة والملمس، يستخدم علماء الكواكب مفاهيم وعناصر فنية مماثلة يمكن أن تكون أداة قيمة في تحليل صور الكواكب.

و"المؤتمر" هو مصطلح واسع يستخدم لوصف الأحداث المهنية المختلفة، ولكن غالبًا ما يكون هناك ارتباك حول التعريف الدقيق لـ (المؤتمر) ، أيضا هو ((اجتماع، غالبًا ما يستمر لبضعة أيام، ويتم تنظيمه حول موضوع معين أو لجمع الأشخاص الذين لديهم اهتمامات مشتركة ، وتجري فيه مناقشات رسمية ، والغرض منه هو جمع الناس معًا لمناقشة موضوع معين. تختلف المؤتمرات عن الاتفاقيات في الحجم، المؤتمرات عبارة عن تجمعات كبيرة من الأشخاص من العديد من المجموعات المختلفة، وتكون المؤتمرات أصغر بشكل عام. وغالبًا مصطلحي "مؤتمر" و"اتفاقية" يُستخدمان بالتبادل))(سعد الله،،2002،ص25)الهدف من المؤتمر هو السماح

للمشاركين باستكشاف معلومات جديدة ومشاركة الأفكار المبتكرة. في معظم الحالات، يتشارك جميع الحاضرين في المؤتمر الخبرات في مجال معين.

أما الوسائل التعريفية هي أدوات مساعدة خاصة تستخدم لشرح الأمور بشكل أفضل،مما يجعل التعلم أكثر إثارة ومفهومة للجميع ، تتضمن هذه الوسائل المساعدة أشياء بسيطة مثل الصور والرسومات أو حتى مقاطع الفيديو والصوت ، وهي تساعد على تذكر الأشياء لفترة طويلة، والوسائل التعريفية تأتي في ((جميع الأشكال والأحجام. تعرض لنا البعض صورًا ملونة لتصوير الأفكار ، بعضها عبارة عن أدوات مساعدة بصرية، مثل المخططات الملونة والرسوم البيانية والصور الفوتوغرافية. إنها تساعدنا على رؤية وفهم المفاهيم المعقدة بشكل أفضل ، ويقوم آخرون بتشغيل موسيقى أو أصوات مثيرة للاهتمام، وهناك أيضًا بعض الوسائل التعليمية التي يمكنك لمسها والشعور بها كبوسترات ثلاثية الأبعاد))(طربيه،2000،ص17)

ترى الباحثة كل نوع من أنواع الوسائل له قوته العظمى في جعل المؤتمر مثيرًا وفعالًا، وهذا يساعد على استكشاف عالم المعرفة بأكثر الطرق الممتعة الممكنة، لذلك، سواء كان ذلك من خلال الصور الملونة، أو الألحان ، أو الأشياء الملموسة، أو تجارب الحياة الواقعية، فإن الوسائل التعليمية موجودة دائمًا لجعل مفهوم الحياة أفضل .

المبحث الثاني : تصميم الملصقات في المؤتمرات :

تُستخدمالملصقاتعلىنطاقواسعفيالمجتمعالأكاديمي،وتتضمنمعظمالمؤتمراتعروضالملصقات فيبرنامجها.
تلخصالملصقاتالبحثيةالمعلوماتأوالبحثبشكلموجزوجذابللمساعدةفيالترويجلهوإثارةالمناقشة،
عادةًمايكونالملصقعبارةعنمزيجمننصموجزمخلوطبجداولورسومبيانيةوصوروتنسيقاتعرضأخرى.
فيالمؤتمر،يقفالباحثبجوارعرضالملصقبينمايمكنللمشاركينالآخرينالحضوروممشاهدةالعرضوالتفاعلمعالمؤلف،
الغرضالرئيسيمنإنشاءملصقأكاديميهوالقدرةعلىتوصيلالمعلوماتبطريقةموجزةوممتعةبصريًا،منأجلتقديمالمعلوماتبأكبرقدرممكنمنالوضوح،يمكنأنيكونلملصقالمؤتمربنيةمماثلةلورقة

ةبحثية—((لكنهسيحتاجإلىعددكلماتأقلبكثير،
وهذايعنيالتخطيطالأوليلضماننقلالمعلوماتذاتالصلةداخلالملصقباستخداممالكلماتالمتاحة))(ا
لتريكي ، 2022 ، ص12).

قبلالبدءفيتصميمو إنشاءملصقأكاديمي،يجبأنيفهمالمؤلفمتطلباتالمؤتمربوضوح.
تتضمنهذهالمتطلباتاتجاهالملصق:
هلهو أفقيأمعمودي؟هليحددالمؤتمرالخطوطالتييجباستخدامهاوماالحجم؟ماهوطولالعنوان؟إ
ذالميتماتباعإرشاداتالإرسال،فقديؤديذلكإلىرفضإرسالالملصقالمؤتمر،
بمجردقراءةالمتطلباتوفهمها،فقدحانالوقتلبدءعمليةالتصميم.
منالمفيدرسمملصقعلىالورقأولاًقبلإنشائهعلىالكمبيوتر.
يمكنتصميمالملصقباستخدامربعاتلتمثيلالأقساممختلفة،ويمكنإضافةالمحتوىلاحقًا((يجبأن
يكونهناكتدفقواضحمنقسمإلىقسمعلىالملصقلجعلهسهلالقراءةوالمتابعةقدرالإمكان.
يجباختيارمخططاتألوانالملصقبعناية،معالالتزامبلونينأوثلاثةألوانفقط))(فيكتروف
،2015،
ص35)يجبتجنبمجموعاتالألوانالأحمروالأخضر،حيثسيجدالأشخاصالمصابونبعمىالألوان
صعوبةفيقراءةهذهالمجموعة. يمكناستخدامالونللتأكيدعلىالتركيزالأساسيللملصق -
علىسبيلالمثالالأحمرلربطالملصقبأمراضالقلب.

لجعلالملصقجذابًاوسهلالفهم،يجبأنيكونهناكحوالي 30 إلى 40٪
منالمساحةالفارغة،إذاكانالملصقيحتويعلىالكثيرمنالنصوصالكثيرمنالرسومات،فإنهيجعلقراءة
هأكثرصعوبة،
للحصولعلىفكرةتصميمبديلةتمتطويرتصميمالملصقالبديلهذاالتسهيلفهمجمهورالملصقللنتيج
ةالرئيسيةالتييوصلهاالمؤلف.
فيهذاالتصميم،يتمتضمينجميعالمعلوماتالمهمةولكنهاليستالتركيزالرئيسيللملصق،كمايتضم
ناستخدامرموزالاستجابةالسريعةحيثيمكنتنزيلالملصقوالموادالتكميلية،
جزءأساسيمنأيملصقأكاديميهوعنوانه،عنوانالملصقالأكاديميهوالجزءالذيسيجذبانتباهالناس
ويشجعهمعلىقراءةالملصق،لذلكمنالضروريأنيصفبوضوحموضوعالملصقوأنيكونقصيرًاو
جذابًا،يجبأنيكونأكبرحجمخطعلىالملصق،
يجبعرضمؤلفالملصقالأكاديميبوضوحعلىالملصقمعالمسمىالوظيفيللمؤلفوتفاصيلالاتصال،
المقدمةهيالفرصةلشرحسببإنشاءالملصقوتحديدسياقالمعلوماتالمقدمةفيالملصق.
كماهوالحالفيورقةبحثية،تُستخدمالأساليبلشرحكيفيةإجراءالبحث.
إذاكانالملصقيتعلقبإجراءمعينأوقطعةمنالمعدات،فيمكن((استخدامصورةبدلاًمنالكلمات،ست

جعلإضافةالصور الملصقأكثر إرضاءًبصريًاوستقللمنعددالكلماتالمطلوبةفيقسمالأساليب ، يمكنتقديمنتائجالبحثبعدةطرق،مثلالرسومالبيانيةأوالمخططاتأوالرسومالبيانية))(مارشال، 2010،ص56)وهذايجعلالملصقأكثر إرضاءًبصريًاويساعدفيفهمالنتائج.
تضمنالبياناتالمقدمةكرسومبيانيةأومخططات،ويمكنسردالمعلوماتبطريقةموجزةبحيثيمكنللجمهور العثور عليهابسهولةعلىالملصق،أهميةالنتائجوالفرصالمتاحةللبحوثالمستقبلية، يجبأنيكونالنصالرئيسيللملصققابلاًللقراءةمنمسافة 1.5 مترعلىالأقل.

المبحث الثالث: تعريف القضايا الكونية والمؤتمرات الخاصة بها بين الشرق والغرب

في أعقاب انهيار الإمبراطورية السوفييتية وإزالة الستار الحديدي، ومنذ توسعات الاتحاد الأوروبي في عامي 2004 و2007، أصبح محور الشرق والغرب يهيمن على جغرافية تدفقات الهجرة في أوروبا، أعقب هذا التغيير الجيوسياسي التاريخي سلسلة من الأحداث الاقتصادية والسياسية والمتعلقة بالصحة ،الأزمة المالية لعام 2008، وما يسمى بأزمة الهجرة واللاجئين 2015-2016، واستفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016 وتداعياته، وأزمة كوفيد وباء 2020-2021، والغزو الروسي لأوكرانيا، الذي بدأ في أوائل عام 2022 ، ومؤخرا ما يحدث في غزة ، كلها كان لها، ولا تزال، آثار عميقة على اتجاهات الهجرة والتنقل داخل أوروبا وخارجها، إن مجموعة الأحداث الجيوسياسية والاقتصادية المذكورة أعلاه وعواقبها على ديناميكيات الهجرة المستمرة فكانت هنالك العديد من المؤتمرات التي تناقش وتبحث في آثار ما يحدث في الكون وخصوصا مشكلة الهجرات المتزايدة، ليبقى المحور الأهم بين الشرق والغرب .

وتمثل هذه التحولات نوعًا مختلفًا من التحولات الخاصة بالهجرة التي تتميز بها منطقة أوروبا الوسطى والشرقية، يمكن القول إنه الأكثر جوهرية: (تحول الهجرة) من صافي الهجرة إلى صافي الهجرة والذي يحدث عادة عندما تشهد دولة أو منطقة نموا اقتصاديا وتحديثا، ومن المثير للاهتمام نلاحظ مجموعة موازية من التحولات الجيوسياسية والاقتصادية والهجرة والتي ترتبط جميعها ارتباطًا وثيقًا، أدى انهيار الأنظمة الشيوعية أو أنظمة الدولة الاشتراكية في المنطقة إلى فتح أبواب الهجرة التي كانت مغلقة طوال معظم فترة ما بعد الحرب، ومع ذلك، سرعان ما أدت موجات الهجرة الأولية هذه إلى تنقلات أخرى، بما في ذلك هجرة العودة (التي تم تضمين بعضها تلقائيًا في أنظمة الهجرة المكوكية والدائرية) والهجرات داخل منطقة وسط وشرق أوروبا وداخلها مدفوعة بنقص العمالة في بلدان وسط وشرق آسيا، وفجوات

الدخل بينها وبين البلدان الفقيرة في الشرق والجنوب ، في حين أن معظم هذه الهجرات التي تركز على أوروبا الوسطى والشرقية يمكن اعتبارها هجرات عمالية مدفوعة بالحاجة إلى العثور على عمل والحصول على دخل أعلى، فقد تسبب الغزو الروسي لأوكرانيا في تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين منذ أوائل عام 2022، قبل هذا التاريخ ومع منتصف التسعينيات، بدأ علماء الكونيات - الذين يدرسون أصل الكون وتكوينه وبنيته - يشعرون بالقلق من أنهم يواجهون أزمة، بداية، فقد لاحظ علماء الفلك أن رقعة ضخمة من الكون، تبلغ مساحتها مليار سنة ضوئية أو نحو ذلك، كانت تتحرك في اتجاه لا يتوافق مع التوسع العام للكون، والأسوأ من ذلك أن علماء الفيزياء الفلكية، الذين استخدموا تلسكوب هابل الفضائي، الذي كان جديدًا نسبيًا آنذاك، توصلوا إلى أن عمر الكون يتراوح بين ثمانية مليارات و12 مليار سنة ، حتى الحد الأعلى من هذا النطاق لا يمكن أن يفسر النجوم المعروفة التي يبلغ عمرها أقرب إلى 14 مليار سنة، مما يؤدي إلى التلميح غير المنطقي بأن النجوم كانت موجودة قبل وجود الكون ، ((إما أننا قريبون من تحقيق إنجاز كبير أو أننا في نهاية ذكائنا))(تورنر،2000،ص92) كما يرى عالم الفيزياء الكونية (تونر) لكن الملاحظة الأولى لم يتم تأكيدها قط. وقد تم شرح النجوم القديمة المستحيلة بعد بضع سنوات من خلال اكتشاف أن الطاقة المظلمة الغامضة وغير المعروفة حتى الآن هي التي ساهمت في توسع الكون، مما جعله يبدو أصغر سنا مما هو عليه في الواقع، مع ذلك، يواجه علماء الكونيات الآن مشكلة جديدة تمامًا، أو بالأحرى مشكلتين. ثابت هابل*وهو الذي يوضح مدى سرعة تمدد الكون؛ ومع ذلك، لا يزال هناك بعض عدم اليقين لأن طريقتين مستقلتين لحسابه توصلتا إلى إجابات مختلفة، مما أدى إلى ظهور ما يسمى (توتر هابل). على الرغم من أن الأرقام ليست مختلفة بشكل كبير، إلا أنها متناقضة بما يكفي لإثارة قلق المنظرين ((لا يمكن أن نسميها توترًا أو مشكلة، بل أزمة))(ساغان، 2000،ص99)، وهناك قضية أخرى وهي أن ميل المادة إلى التجمع معًا في الكون المبكر لا يتوافق مع كيفية تجمعها معًا اليوم،يمكن أن تشير كلتا المشكلتين إلى أن العلماء يسيئون فهم شيء كبير يتعلق بالفيزياء، على الأقل في ما يسمى بالنموذج القياسي لعلم الكونيات، بدأ الكون بكثافة تقريبًا ولكن ليس بشكل منتظم تمامًا، لأن أقدم ضوء يمكننا رؤيته، والمعروف باسم الخلفية الكونية الميكروية، يُظهر اختلافات طفيفة فقط في درجة الحرارة من نقطة في السماء إلى أخرى، مما يعكس الاختلافات في كثافة الطاقة والمادة في الكون، ومع توسع الكون، أدت الجاذبية، كما وصفتها النظرية النسبية العامة لأينشتاين، إلى تضخيم تلك الاختلافات لتخلق الاختلافات الضخمة التي نراها اليوم في شكل مجموعات وعناقيد فائقة من

المجرات،ومع ذلك، يتم قمع هذه العملية إلى حد ما بواسطة الطاقة المظلمة - وهي القوة التي لا تزال غامضة والتي تسبب تسارع توسع الكون بدلاً من إبطائه - والتي تدفع المادة بعيدًا عن بعضها البعض قبل أن تصبح تغيرات الكثافة أكبر.

وترى الباحثة أن هذا القمع للتجمعات كبير جدًا بحيث لا يمكن تفسيره باستخدام النموذج القياسي. ليس هذا فحسب، كما يقول روبرت كالدويل، عالم الكونيات ((يبدو أن توقيت أي شيء يسبب التسارع لا يتزامن مع التأثير على التكتل))(جاموث،2000،ص87) وهذا يعني أن قمع نمو ما يسمى بالبنية واسعة النطاق للكون - شبكة المجرات والمجموعات والهياكل الكونية الأخرى المرتبطة بالجاذبية - يبدأ في الظهور في وقت متأخر عما تتوقعه. نرى من الطاقة المظلمة وحدها. أن بعض نظريات الجاذبية، بخلاف النسبية العامة، قد تكون مؤثرة، ((إنه تحليل مثير للتفكير، إنه أمر مثير إذا كان هذا صحيحًا، ولكن تغيير النسبية العامة هو ثمن باهظ يجب دفعه.))(واندلت،2004،ص9) ، حتى الآن لا أحد يعرف على وجه اليقين. ومع ذلك، ترى الباحثة ان هنالك تناقضًا بين مستوى تجمع المادة في الكون الحالي، مقارنةً بما يمكن أن نتوقعه بناءً على ما نلاحظه في الخلفية الكونية ، قد تكون هذه التناقضات صغيرة بما يكفي لجعل المنظرين يشعرون بالقلق من أنها قد لا تكون ذات أهمية على الإطلاق، باستثناء أنها جميعها تميل إلى الإشارة إلى نفس الاتجاه، مع اختلافات الكثافة في العصر الحديث أقل مما تتوقع، بناءً على النموذج القياسي، فإذا ((كانت هذه النتائج حقيقية، فستكون الآثار عميقة جدًا لأنه ربما يتعين عليك تعديل نظرية الجاذبية على المقاييس الكونية من أجل تفسيرها)) (واندلت،2004،ص12) فيما يرى منظرون آخرون مثل(نهات مينه نغوين، ودراغانهوتيرر، ويوبوي وين) إذا كان تاريخ توسع الكون متسقًا مع تاريخ نمو البنية ، وقد اتضح أن هذا التناقض يمكن تفسيره من خلال وجود قوة إضافية توضع فوق الجاذبية والطاقة المظلمة، وهي قوة من شأنها أن تضيف إلى ميل الطاقة المظلمة إلى إخماد تكوين البنية. أو قد يشير ذلك إلى أن الطاقة المظلمة نفسها أصبحت أقوى في مرحلة ما، باختصار، ترى الباحثة ، أن النتائج التي توصلوا إليها ليست نهائية ، فالتوترات الكونية وما يصاحبها من ظواهر ليست هي الأشياء الوحيدة التي تجعل علماء الكون مستيقظين فقصة كوننا ربما بدأت في الانهيار، فالقضايا الشائكة التي تواجه علم الكونيات. بعد وقت قصير من الانفجار الأعظم تحتاج إلى خروج جذري عن النموذج القياسي، وهو ما قد يتطلب منا تغيير طريقة تفكيرنا في المكونات الأولية للكون، وربما حتى طبيعة الفضاء و الوقت.

فالمشاكل العالمية ليست مجرد مشاكل مهمة، أو مشاكل تؤثر على الكثير من الناس. بل هي تلك المشاكل التي تؤثر على الكوكب بأكمله، وربما على جميع الأشخاص الذين يعيشون عليه. ويُعَد تغير المناخ أحد الأمثلة الواضحة التي تتبادر إلى الأذهان بسرعة. وذلك لأن عواقب التغيرات التي يسببها الإنسان في الغلاف الجوي ستؤثر، ولو بطرق مختلفة حسب المنطقة، على كل شخص على هذا الكوكب. وبعبارة أخرى، فإن العواقب عالمية. علاوة على ذلك، ما لم نغير سلوكنا الجماعي بشكل عميق، فإن تغير المناخ قد يؤدي إلى تغيرات لا رجعة فيها في الظروف المناخية للحياة ــ وهو مقياس لضعف المجتمع البشري العميق في مواجهة هذه القضية. ومن السهل أن نرى أنه لن يكون هناك حل سهل للمشكلة: فمن الواضح أن أسباب الوضع الحالي ترتبط بنظامنا الاقتصادي، ومواقفنا تجاه الطبيعة، وتنظيمنا السياسي، وقدراتنا وتفضيلاتنا التكنولوجية، واستخداماتنا للتكنولوجيا. موارد. ولن تشمل الحلول كافة المجتمعات وكل دولة فحسب، بل إن الحلول سوف تشتمل بالضرورة على التعاون بين الجميع، وليس على الأساليب الفردية. بعبارة أخرى، يشير مثال تغير المناخ إلى أن المشاكل العالمية معقدة، وعصية على الحل، وتجعل المجتمع البشري ككل ضعيفاً للغاية ، ومن الأمثلة الأخرى على المشاكل العالمية بهذا الحجم وبهذه الخصائص أسلحة الدمار الشامل؛ وانتهاك الأمن الإنساني لعدة مليارات من فقراء العالم، وعواقب ظروف حياتهم على بقية العالم؛ وإخفاقات وعجز الحوكمة العالمية، وخاصة عندما توضع بجانب الضغوط غير المنظمة إلى حد كبير للعولمة الاقتصادية والثقافية؛ استنزاف الموارد، وخاصة موارد الطاقة، على نطاق وبطريقة غير مستدامة وغير عادلة إلى حد كبير؛ وتدهور البيئات الطبيعية نتيجة للأنشطة الاقتصادية، بما في ذلك المحيطات والغابات والتربة؛ والعواقب الجسدية والاجتماعية والنفسية والثقافية للتنمية غير المسبوقة والمتسارعة في المدن الكبرى؛ والاصطدامات الثقافية داخل وعبر الحدود الوطنية الناتجة عن العولمة والمطالبات بالأولوية أو التفوق العالمي لنسخة واحدة من العقل والأخلاق، إحدى الخصائص الرئيسية للمشاكل العالمية هي أنها مترابطة بطرق معقدة، وغير معترف بها في كثير من الأحيان. يقدم جاريد دايموند، في ختام كتابه (الانهيار)، مشكلة تتعلق بـ "عدم الاستدامة". ويشير إلى أن المشكلات منفصلة، ويجب تحليلها بشكل منفصل في الواقع، يقول دايموند: ((فهي مرتبطة: مشكلة تؤدي إلى تفاقم مشكلة أخرى أو تجعل حلها أكثر صعوبة. على سبيل المثال، يؤثر النمو السكاني على جميع المشاكل الإحدى عشرة الأخرى؛ فالمزيد من الناس يعني المزيد من إزالة الغابات، والمزيد من المواد الكيميائية السامة، وزيادة الطلب على الأسماك البرية، وترتبط مشكلة الطاقة بمشاكل أخرى لأن استخدام الوقود

الأحفوري للطاقة يسهم بشكل كبير في غازات الدفيئة، وتتطلب مكافحة فقدان خصوبة التربة باستخدام الأسمدة الاصطناعية الطاقة اللازمة لصنع الأسمدة، وندرة الوقود الأحفوري تزيد من اهتمامنا بالطاقة النووية التي من المحتمل أن تشكل أكبر مشكلة "سامة" على الإطلاق في حالة وقوع حادث، كما أن ندرة الوقود الأحفوري تجعل حل مشاكل المياه العذبة لدينا أكثر تكلفة باستخدام الطاقة لإنتاج الأسمدة. تحلية مياه المحيط. إن استنفاد مصايد الأسماك وغيرها من مصادر الغذاء البرية يفرض المزيد من الضغوط على الماشية والمحاصيل وتربية الأحياء المائية لاستبدالها، مما يؤدي بالتالي إلى المزيد من خسائر التربة السطحية والمزيد من التخثث بسبب الزراعة وتربية الأحياء المائية. إن مشاكل إزالة الغابات ونقص المياه وتدهور التربة في العالم الثالث تعزز الحروب هناك وتدفع طالبي اللجوء القانوني والمهاجرين غير الشرعيين إلى العالم الأول من العالم الثالث))(دايموند،2002،ص9) ، إن هذا الترابط بين القضايا، أو الترابط المعقد بين المشاكل، له آثار على الطريقة التي نفكر بها في هذه القضايا -أشكال معرفتنا- والطريقة التي قد نبدأ بها في حلها.

إن المشاكل العالمية مترابطة إلى حد كبير، وغالباً بطرق غير خطية. إن طابعها واعتمادها المتبادل لا يمكن حلهما إلا بشكل مشترك وفي وقت واحد. وتشمل هذه التغيرات تغير المناخ وانعدام أمن الطاقة، والأمراض المعدية، والاختلالات الثقافية الناجمة عن عمليات العولمة غير المتكافئة وغير المتكافئة والمتناقضة هيكليا، والانتشار السريع للأسلحة النووية على ما يبدو، وتدمير الموائل والتنوع البيولوجي، والتفاقم السريع للتلوث الكيميائي، والمخدرات غير المشروعة، وزيادة وهدر الموارد. وتعميق الفقر في مناطق معينة، وإخفاقات مؤسساتنا العالمية للحكم والتمويل، فقط لتشمل مجموعة فرعية من الكل، تغير المناخ والأمراض المعدية؛ وأنها تؤدي بالفعل إلى ظهور أشكال جديدة محسوسة من التهديد لكلا المجتمعين، وترى الباحثة المشاكل العالمية تظهر خصائص تجعلها عالمية وليست وطنية أو محلية بطبيعتها. قد تظهر المشكلات العالمية ارتباطًا بين السبب والنتيجة عبر المستويات المجتمعية من العالمي إلى المحلي. وتكشف المشاكل العالمية أيضاً عن انفصال بين السبب والنتيجة عندما تكون القوى الدافعة شديدة المركزية ومركزة على المستويين المؤسسي والمكاني (وبالتالي فهي خارجية المنشأ بالنسبة لأغلب البشرية التي تعاني رغم ذلك من آثار هذا التغيير)، وهناك مشاكل عالمية أخرى ترجع إلى قوى دافعة شديدة التوزيع واللامركزية ومنتشرة إلى حد كبير ولكنها تراكمية إلى الحد الذي يجعل التأثير الإجمالي الناتج نوعياً على الرغم من مروره دون أن يلاحظه أحد إلا على المستوى المحلي ، في كثير من الأحيان، تكون المشكلات العالمية متعددة الأبعاد، وتؤدي إلى

تغيير واسع النطاق مدفوع بالعلاقات المتبادلة عبر مشاكل مجزأة سطحيًا أو قضايا متباينة أو مستويات الحكم. قد تكون المشاكل العالمية نتيجة لأسباب متعددة الاتجاهات تندلع فجأة من الأسفل أو تسقط دون سابق إنذار من الأعلى، أو كليهما في نفس الوقت. في بعض الأحيان، تدور الأحداث في أحد المجتمعات للحظة حول كوكب إلى آخر، وبالتالي تغير مساريهما بشكل كبير، قد لا يتم الشعور بآثار بعض المشكلات العالمية لسنوات أو عقود، في حين أن الآفاق الزمنية لاتخاذ القرار قصيرة جدًا. إن مثل هذه المشاكل العالمية الدائمة قد تضع قيوداً صارمة على حل المشاكل العالمية المترابطة المتوسطة الأجل. قد تتحول بعض الحلول إلى توليد المزيد من المشاكل.

مؤشرات الإطار النظري :

١- يرتبط الجذب البصري بالجانب التعبيري التشكيلي الذي يشكل القيمة الحقيقية للعمل.

2- تشكل الرؤية التشكيلية مرتكزا" مهما" لعملية الاتصال وتحقيق رسالة الدعاية

3- يعمد الفنان لاستخدام الرموز الأكثر شهرة والتي ترتبط بالوعي الجمعي لدى الجمهور في الدعايات لكونها أكثر جذبا" من غيرها بغض النظر عن مقبوليتها لديهم

4- ترتبط جاذبية فكرة الدعاية بمعاصرة الأحداث وحداثتها لإثارة الانتباه والتأثير في المتلقي

5-القيم الجمالية المتحققة في رسوم الدعايات والمجسدة لموضوعه الذي يتحقق من خلال الرؤية التشكيلية عامل مهم في خلق مقبولية لدى المتلقي

6- اعتمدت الدعاية المعاصرة الاختزال في الشكل والكلمات.

الدراسات السابقة :

قلة من الدراسات بل من الندرة التي تتحدث عن فن الملصق وتحديدا في المؤتمرات وهذا ما يحسب للبحث كونه لم يتطرق إليه سابقا وهو منطقة جديدة لم تطرق موضوعاته ، لذا عمدت الباحثة للإحاطة بأهم ماله علاقة بموضوعة البحث والذي وردت إليه إشارات قليله في موقع الأمم المتحدة وقد عثرت الباحثة على بعض المواضيع التي اقتربت في جانب أو جزء منها مع بحثنا الحالي , إلا أن الأهداف

ومنهجية البحث ونتائج تلك البحوث والفترات التي اختصت بها لا تتشابه مع أهداف ونتائج بحثنا الحالي .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولا : منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي ينطوي على التحليل وهي الطريقة التي نحصل من خلالها على الإجابات على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث بعد تشخيص الظاهرة وتحديد عناصرها وما يحيط بها من ظروف لغرض الاسترشاد في التحليل ، كما اتبعت الباحثة (المنهج المقارن) كإحدى طرائق البحث في مرحلة تحليل المعلومات والتي تتم وفق خطوات علمية في الوصف والتفسير ووضع المعلومات جنباً إلى جنب لإظهار أوجه التشابه والاختلاف بين الجوانب أو المتغيرات موضع المقارنة.

ثانيا : مجتمع البحث : اشتمل المجتمع - والذي جاوزت نماذجه العشرات من الرسوم - على نماذج منتقاة من الملصقات المرسومة لتمثيل القضايا الكونية والتي ظهرت في بقاع مختلفة ، على اختلاف أساليبها وطرق الرؤية والعرض التي ارتآها منتجوها ، لإظهارها بشكل ورؤية جديدة وآليات مختلفة.

ثالثا : أداة البحث : اعتمدت الباحث المؤشرات النظرية التي انتهى إليها الإطار النظري والتي تسهم في إغناء التحليل وتوجيهه الوجهة العلمية الصحيحة.

رابعا : عينة البحث:،لغرض تحقيق أهداف البحث في كشف الأساليب التصميمية المستخدمة من قبل مصممي البوسترات واللوحات ومحاولة التعرف على مزايا هذه التصاميم من الناحية الإبداعية.،وبعد متابعة سلسلة أعمال الفنانين واختيار العينات ظهر تبنيهم لاتجاهات فنية يمكن تصنيفها تشكيليا للتوصل إلى نقاط التشابه والاختلاف بين الأساليب والأفكار الإبداعية للنصوص البصرية وكانت فقرات التحليل تستند على الفكرة التصميمية للنص، فمن بين أكثر من (50) عملا فنيا تم اختيار نماذج مصورة لعدد من الملصقات الدعائية المرسومة والبالغ عددها (3) نماذج ، وتم اختيار عينة البحث ، قصديا ووفق الآتي : وجود تنوع واضح في الرؤية والتكوين الفني للنماذج (الملصقات) المختارة

سادسا : تحليل نماذج عينة البحث:

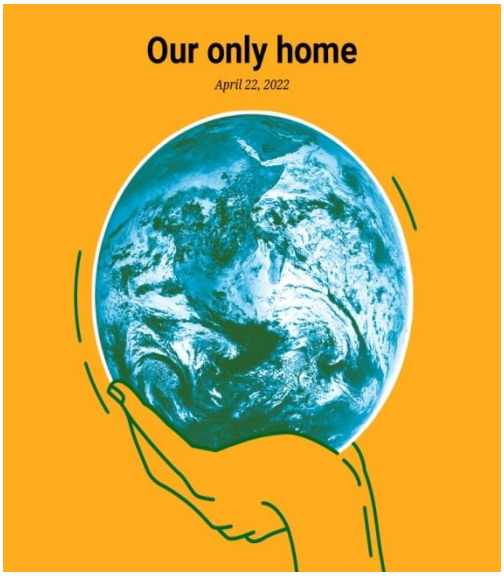

1- (تعزيز العمل المناخي) للفنان المكسيكي اليخاندرو انريتو

رسمت خصيصا لمؤتمر العمل المناخي لصالح هيئة الأمم المتحدة 2022

اعتمد النظام البنائي للملصق على الشكل الرئيسي المتضمن للفكرة الأساس ويسعى دائما" لاعتماد الرؤية التشكيلية كأسلوب ملائم في عمله الفني من خلال شغل المركز الفضائي البصري للملصق وتوزعت الكتابة على بقية أجزاء(الملصق) ،تكون الملصق أعلاه من عدة مستويات احتل الجزء الوسطي منها على المركزية من حيث الحجم الأكبر للشكل المتمثلة بشكل (يد تحمل الكرة الأرضية) للدلالة مع العنوان المكتوب بالانكليزية (هي وطننا) وباللون البرتقالي الغامق. أما الموقع الفضائي الآخر الذي احتوى أشكال (التضاريس) داخل الكرة الأرضية نفسها للدلالة الأخرى على ما سيصبح عليه كوكبنا . أما الجزء العلوي من الدعاية والذي عزل عن الجزء المركزي بخطوط كتابية لتوضيح معنى الزمان والمكان،اعتمد الفنان أسلوب الالستريشن وهو أحد الأساليب المعاصرة في رسم الملصقات والدعايات ويحمل قدرة تعبيرية كبيرة في الوقت الحاضر، إن أولى مناطق الجذب التي عملت على سحب البصر نحوها والتي جسدت فكرة (الملصق) تكونت أساسا من شكل رمزي (كوكب الأرض) ، كما أسهم التباين اللوني للأرضية في تحقيق الإيهام الحركي والاتجاهي حيث عزز ذلك اتجاه نظر الأشكال في الأسفل (اليد) والتي اتجهت اغلبها إلى الشكل الرئيسي في الأعلى

وقد أكد المصمم من خلال اعتماد الرؤية التشكيلية فكرة (الملصق)وبذلك نجح في خلق ترابط بين الكلمات التي تصنع الصورة في الأذهان والصورة التي تصنع الكلمات ، من خلال خلق انطباعات بصرية تؤدي إلى زيادة قدرة المتلقي على استرجاع النص الكتابي للملصق، وقد جاءت الفكرة ذات مضامين تحمل معاني ما سيحدث جراء الاحتباس الحراري وارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى مستويات قياسية، وتزايد الظواهر الجوية المتطرفة التي تؤثر على الناس في جميع أنحاء العالم، والمؤتمر فرصة محورية لتصحيح المسار وتسريع العمل لمعالجة أزمة المناخ ، ورسم مسار العمل للحد بشكل كبير من الانبعاثات وحماية الأرواح وسبل العيش.

يمثل العمل شكل كروي يبرز من وسط اللوحة ويد تحمله نحو الأعلى فيما تبرز فيما تبرز الخلفية بوضوح بلونها البرتقالي ، وقد حقق الفنان هذا التباين في السطوح والشعور بالعمق عن طريق التدرج في حجوم الخطوط المحددة للأشكال وانسيابها في العمق كخطوط دقيقة تتسع عند تقدم اللوحة ، وكذلك عن طريق التباين في الدرجات اللونية التي تكون مضيئة في مقدم اللوحة، يرى (انريتو) انه مؤمن بالأشكال التي تنتسب إلى الخط واللون دون مراجع طبيعية، تستعمل كوحدات في تجميعات أكثر تعقيداً فهو يعتمد هنا على استغلال الإيقاع الحركي الذي تولدهُ الخطوط والألوان . ويعمل على إيصالهِ إلى العين بمجملهِ أكثر من رغبتهِ في تحقيق شكل محدد بعينه، وعمله هذا يوحي بأن الأشكال فيه لا تؤلف شيئا متكاملا بحد ذاته، بل هي جزء مأخوذ من نسيج واسع لا حدود له ينبغي على المتلقي تخيله ممتداً خارج حدود البصر الفيزيائي، بحيث يمكن تصور العمل بحجم هائل وشبكة لا نهائية من العلاقات البصرية التي تستحوذ على ذهن الإنسان ووجوده ، ففي هذا العمل يعمل العمق على اجتذاب النظر وسحب حواس المتلقي نحو عمق لانهائي مستمر في الغوص والانطواء نحو الداخل، انهُ لعبة الإشكال المتمركزة لدى انريتو تهدف أيضاً إلى استقطاب مؤثرات الضوء واللون والحجوم والمسافات، بحيث تنتهي إلى تحرير إشكال تتطور دائما، إشكال ذات وجود محسوس على الرغم من غموضها، إلا أنها قادرة على شد حواس المتلقي والتحكم بها وتوجيهها كما نشاء .

2–عمل للفنان الدكتور (قاسم محسن) مؤتمر (القرى السياحية المستدامة)

دائرة قصر المؤتمرات في بغداد 2023

الملصق توثيق أهم الحيثيات والمخرجات التي يتم طرحها داخل قاعة المؤتمرات بطريقة الرسم الكاريكاتيري المختزل وبأسلوب فني مقتضب ، العمل عبارة عن مجموعة من الشخصيات شكلت بطريقة تعتمد منظور هندسي كاريكاتوري للأشكال ولوني واحد موازي له تنبعث من أرضية منبسطة هي سطح اللوحة ،ينصب اهتمام (الفنان قاسم محسن) على الأشكال التي كانت بالنسبة له تعبير عن حقائق مطلقة ومفاهيم أصلية ترتبط بالأنظمة الكونية والنزوع الداخلي عند الإنسان، لكن بأسلوب يبحث في تفاصيل عملية الإبصار لدى الإنسان عن طريق الكتابة التوضيحية والأثر الذي تتركهُ الأشكال على ذهنية المتلقي فتثير حشداً من الأفكار المترابطة، وأحد أكثر هذه الأفكار أهمية هو فكرة العمل الفني باعتباره نشاطا عملياً .

وأكثر ما يميز أعمال الدكتور قاسم محسن هو طموحها الدائم بين عنصري التشكيل والحركة بحيث تبدو أشكالها وكأنها في حركة تنبع دائما من عمق اللوحة ، وعملية إيصال الفكرة الحاصل في المركز والتأثيرات الحركية والبصرية هي التي كونت العامل الأساسي والمُعَبر الجوهري لكل أفكاره وبناءاته وهذا النهج الذي اختطُ الفنان لنفسه يعد جامعاً لتأثيرات التشكيل التقليدي الذي يعتمد الهندسة والمنظور بأنواعه إلى جانب تحقيق إيهام الحركة للشخصيات والذي يبتغيه الفَنْ الحركي في حركات ما بعد

الحداثة فأعماله ليست مجرد أشكال موضوعة على السطح بل هي أشكال متحركة تكتمل فقط عند النظر إليها وبفعل الإيهامات التي تحدث في ذهن المتلقي .

انه طابع الدقة المتناهية في أعمال الفَنْ البصري وان هذه العملية هي جزء من فهم دقيق لجزئيات عملية الأبصار مثل ميل العين إلى تحسسها الحركة عند مواجهتها لتناقضات حادة في الألوان، أو في التدرج الجزئي البسيط للون الذي يتبع إيقاعات قد تكون سريعة توحي باندفاع الأشكال مباشرة أو إيقاعات بطيئة توحي بانجذابها تدريجياً نحو المتلقي ،ان هذا النظام الهندسي ينعكس على حواس الإنسان بطرق تحرك مفاهيم غريزية موجودة في عقله وهي أنظمة ثابتة في الفطرة الإنسانية وهي بمثابة الأنظمة الرياضية والهندسية التي تحكم عقل الإنسان بوصفها أنظمة قبلية تطبع نظرته إلى الكون وما حوله مثل العلاقات الأولية المدركة بين السالب والموجب، وتضاد الأرضية والأشكال فوقها، واتجاهات الخطوط إلى الأمام أو الخلف أو الجوانب، وتدرج اللون في العمق ، حيث عمل الفنان وفي هذا العمل بالذات على استغلال البعد الإضافي (البروز) للشخصيات عن الأرضية الكتابية ببطء لتأمين الإحساس باندفاع تدريجي لشكل مسطح ينفتح باتجاه الناظر في وسط اللوحة ويتراجع عن جانبيها بفعل العلاقات والألوان .

ان عمل قاسم محسن نموذج متقدم لأعمال ما بعد الحداثة التي تسعى للخروج من إطار فنون الحداثة نحو تحقيق الوجود الملموس للأشكال على اللوحة، وهو الإتجاه الذي تعمق أكثر مع فن الكاريكاتير أو البوب آرت . رغم أنها في حقيقة الأمر أكثر تجريداً منهما، ان أعماله تنتمي قَطعاً إلى عصر ما بعد الحداثة الذي يقطع مراحل أكبر نحو العملية التي أصبحت تحكم العالم . وتدخل كل هياكله الظاهرة أو الباطنة فتحولها إلى بنى رياضية محكمة تتسم بالثبات والرسوخ والقدرة على التحرك .

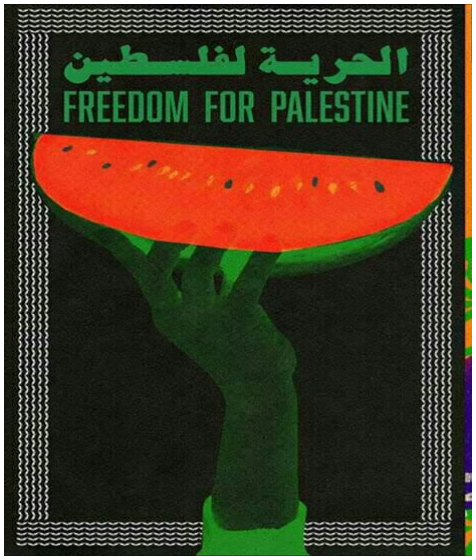

3 - (كوفية البطيخ)لأبيجيلبوخوالد ، فلسطين

مؤتمر السلام الدولي 2024

من بين الرموز الثقافية الفلسطينية. في الأعمال الأخيرة، تمت الإشارة إلى البطيخ بشكل كبير على أنه تمثيل رمزي للعلم الفلسطيني بسبب ألوان البطيخ وألوان العلم الأسود والأبيض والأحمر والأخضر. تعود قصة تحول البطيخ إلى رمز للمقاومة إلى العام 1980، عندما تم اعتقال الفنانين الفلسطينيين سليمان منصور ونبيل عناني وعصام بدر بتهمة الرسم وعرض العلم الفلسطيني في وقت كانت السلطات الإسرائيلية قد حظرته في الأراضي المحتلة.

اعتمد الأنموذج على التكثيف الشكلي والاختزال اللوني المتمثل بشكل اليد التي تحمل بطيخة ، وهي الشكل السائد الذي يعلو الكرة الأرضية التي حملت معاني تعبيرية وجمالية متعددة ، تمثلت الجمالية في الأنموذج بالاعتماد أساساً على السيادة الشكلية واللونية التي احتلت الجزء الأكبر من فضاء الملصق الملون بالأسود، وجاءت بالشكل الدائري ذي الألوان الأزرق والأخضر والأبيض كأرضية لأشكال خارطة كل من القارات التي يحتويها العالم. وجاءت حمامة السلام باللون الأبيض لينقل الفنان من خلال هذه الألوان المتمثلة بالأزهار المحيطة بالأشكال أشعة مضيئة على قارات العالم وكممارسة كرنفالية لإحياء معنى ومضمون السلام بين البشرية جمعاء .ومن الجماليات المؤثرة التي يمكن أن يستلمها المتلقي تمثلت بالاتجاه الصاعد نحو الأعلى في تمثل لمفهوم التحليق بالأطفال على ظهر وجناحي الحمامة على كل جانب من شكل

الحمامة السائد لإعطاء إيهام بالحركة، وهذا ما يمكن تفسيره بالجمالية التي تميزت بها فكرة الملصق التي أدت غرضها التعبيري والوظيفي والجمالي على السواء. وقد زاد من إيضاح هذه الأبعاد الترابط المتماسك بين أشكال البشر التي أحاطت بشكل حمامة السلام السائد، فضلاً عن الانسجام اللوني الذي أظهرته الشفافية اللونية التي اعتمدها الفنان كنظام لوني فاعل محققاً من خلاله تأييداً وتشويقاً من قبل المتلقي .أما وسيلة التنظيم المتمثلة بالتكرار الشكلي واللوني الذي اعتمده المصمم كوسيلة حولت النسق التصميمي إلى دلالات ورؤى متعددة ساهمت بإحداث الإيقاعات المنتظمة التي أسست التناغم الحاصل من هذه التكرارات المتحركة إيهامياً. ومن الملاحظات التي لعبت دوراً فاعلاً في استلامها من قبل المتلقي بقدرتها على التغلب على مشكلة الملصق الأساسية وتبديد الملل والرتابة وإبدالها بالتشويق الجمالي الفاعل الذي زاد من إيضاح الترابط المتماسك بين أجزائه البنائية وتأسيس وحدة جمالية فاعلة.

اعتمد المصمم في إبراز فكرة الملصق على أسلوب التنوع الشكلي وعلى عدد من المبادئ الأساسية التي تعزز مقدرته الإبداعية من خلال الفكرة الموضوعية التي تنمي القدرة على التفكير والخيال لدى المتلقي .ولتحقيق شد بصري لفكرة الملصق، فقد اعتمد المصمم على إظهار الملصق بتكوين مبسط وسهل الإدراك من خلال تطبيق القواعد التنظيمية في تصاميم ثنائية الأبعاد التي تعتمد على قدرة المصمم الإبداعية في تنظيم البناء المتكامل وعالقات ربط الأجزاء معتمدا على اللغة الذهنية للمتلقي.

عند تصميم سطح واحد، أي تطبيق ثابت، يميل معظم المصممين إلى التركيب العفوي بدلا من استخدام إحدى وسائل التركيب المستخدمة عادة لتطبيق الصفحات المتعددة، أم تنتقل من الفكرة إلى المخطط النهائي، أم تستخدم أو النموذج. وسواء أكنت تركب عفوي الشبكة أو غيرها من الوسائل، أم تراجع وتعيد التفكير؛ يظل التواصل البصري الواضح والمثير هو الهدف المنشود، تحققت المتعة الجمالية للنص البصري من خلال الانسجام بين الشكل وجمالية الفكرة، واتسم أيضاً بالتماسك الداخلي لعناصره البنائية وعلاقاته الشكلية واللونية عن طريق التراكب والتقاطع التي تعد وسيلة تفاعلية لتكامل المعنى ولتحقيق بنية متماسكة ومتكاملة مع العناصر لتؤدي في النهاية حوارا بالشكل والمضمون.

أوجه الشبه والاختلاف : قامت الباحثة بوضع رؤية لأوجه التشابه والاختلاف للتصاميم الخاصة بالعينات المدروسة من خلال مرتكزات الفكرة التصميمية والنص البصري، وبما ان الزمان والمكان والأحداث مختلفة، وكذلك رؤية الغربي عن الشرقي فقد تضمنت النماذج أساليب متعددة في المواضيع المختلفة للتمكن من التمييز

بين هذه الأفكار والأساليب والنصوص البصرية التي شارك فيها العديد من المصممين (عراقيين وعرب وأجانب)

النموذج الأول	الرؤية الغربية للأحداث الكونية
النموذجان الآخران	الرؤية الشرقية للأحداث الكونية

النموذج الأول : تميزت الأفكار التصميمية بالأصالة في إخراج الفكرة الابتكارية والغرابة في الطرح الجديد وتوظيف التقنيات الاظهارية عن طريق المزاوجة بين التقنيات الاتصالية واللونية والضوئية والطباعية، كل ذلك جعل فكرة التصميم تتمتع بقوة تأثير عالية في الانتباه والإحالة إلى قوة الفكرة المبدعة المتحققة بفعل المعالجات لأحداث مؤثرات بصرية تستثير المدركات الذهنية لدى المتلقي وتوجيه إدراكه نحو الفكرة المبدعة، عززت فاعلية الفكرة المبدعة توظيف الأشكال والرموز والعناصر المتنوعة حبكة الموضوع ليعطي تمثيلا مرئياً رائعاً في الخطاب البصري، حيث أحدث الانسجام والتجانس اللوني أثراً جمالياً ناتجاً من التأثير النفسي التي أحدثته العلاقات اللونية نوعاً من التماسك والترابط عل مساحة الملصقات فضلا عن الدلالات التعبيرية الرمزية التي عززت النص البصري وقدرته على الشدة وإثارة الخيال وإقامة علاقات متبادلة بين المفردات التي أسست لبناء وحدة المنجز الطباعي، فالنص البصري للملصقات اتسمت بالتماسك الداخلي لعناصره البنائية وعلاقاته الشكلية والتي تعد وسائل تفاعلية تتكامل المعنى وتحقيق بنية متماسكة متكاملة،امتازت التصاميم بإتباع أساليب متقاربة في الإخراج من خلال الشكل والأرضية، وأسلوب الهيمنة لعنصر مهم في الملصق وإتباع أسلوب الاتجاه الحركي في التصميم من خلال الإيقاع لأحداث تنظيم بصري يربط أجزاء التصميم بدلالة واحدة وجوهرية تؤدي فعلها المؤثر الذي يتجسد من خلل الأسلوب الإخراجي والتعبير الفني الذي ابتعد عن التقليد، فكانت الأفكار الإبداعية المستخدمة مستندة لمرجعيات فكرية وخبرات ذاتية تستقي منها تنوع الأفكار والدلالات المعنوية التي تتطابق بالضرورة مع النص البصري وتعزز وجوده الثقافي،ان مهمة الأساليب الإخراجية للملصق المدروس تتعدى حدود التنظيم الشكلي وتنظيم علاقاتها على وفق الغرض الوظيفي الذي يرتكز على وجود غاية من التصميم .لذا فالتصاميم بأساليبها المبتكرة الإخراجية تعد منظومة متكاملة يتحقق فيها الجوهر من خلال المظهر، ومن خلال القيم الجمالية التي تؤطر المظهر والجوهر في ذات الوقت.

(النموذجان الآخران) : حققت الإعمال الفنية من خلال طرح الأفكار الإبداعية بساطة وتجريد شكلي، وهي تعد إحدى القواعد التنظيمية في التصميم التي تعتمد على قدرة المصمم الإبداعية في البناء الموحد لعالقات ربط الأجزاء معتمدا في ذلك على لغة المتلقي الذهنية وتكشف هذه اللغة عن نفسها بتراكب البنى، محاولا عن طريقها ربط المعنى بمستوى الشكل، ولغرض تحقيق شد بصري للأفكار، اعتمد المصممون على إظهار الملصقات بشكل تتصف بالبساطة في التكوين من خلال إظهار المواضيع الخاصة بالمجتمع السلمي وحب السلام ورفض الهيمنة على الشعوب المسالمة، وظهرت هذه الأفكار من خلال دعم العلاقات الرابطة بين الوحدات ، لذا تمتعت التصاميم بقوة تأثير في الانتباه من خلال قوة القوة المبدعة المتحققة بفعل المعالجات الأسلوبية المتمثلة بالتقنية المتطورة ،حقق النص البصري للنماذج كشكل نهائي تأثيرات بصرية، أحدثت قيماً تعبيرية مختزلة ذات أبعاد جمالية متجانسة مع التكوين وفقاً لفكرة التصميم، وقد جسدت المضامين الدلالية للمفردات البصرية التي عبرت عن فكرة التصميم على فاعلية الرموز ودلالته التعبيرية في توصيل فكرة المضمون الذي يدعو إلى التأمل والتفكير، فقد عمد المصمم على استثارة قدرات المتلقي التخيلية من خلال فعل الدلالة على إيجاد علاقات رابطة بين الشكل والمضمون لتقود المتلقي إلى عالم من الصور الذهنية لربط عناصر التصميم في علاقات دلالية تحقق الوحدة في التصميم وليحقق النص البصري كشكل نهائي تأثيرات بصرية.

أما **نقاط الاختلاف** في هذه الأعمال تتحدد في الأساليب الإخراجية المتنوعة حيث استخدم المصممون أساليب الهيمنة والأساليب المزدوجة وأسس التصميم بشكل واضح مما جعل الاختلاف واضحاً ضمن هذه المسألة، كما ان هناك اختلافات في استخدام التقنيات التصميمية والتقنيات اللونية والطباعية بشكل واضح في كافة الملصقات، كما وجدت الباحثة ان هناك اختلاف في استخدام حجوم العناصر مما أعطى فكرة سيادة عنصر على عنصر بشكل قصدي الإغراض الانتباه وفهم المطلوب من الفكرة (جذب الانتباه .)كما وجدت الباحثة ان الملصقات وان تعددت مواضيعها هي واحدة تعتمد جميعها على الفكرة أولاً ثم التعبير عنها بالأساليب الإخراجية ثانيا.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات ، التوصيات والمقترحات

النتائج :

١- البنى الفنية لنماذج العينة تظهر توجهات وأساليب تشكيلية لمدارس فنية معاصرة في الصياغة والتنفيذ.

٢– اللون يتخذ بعدا فعالا رغم محدوديته بدلالاته الرمزية، كما ان الاختزال والتبسيط سمة من سمات الملصق المعاصر في المؤتمرات.

3-أعمال الفنانين واختيار العينات تظهر تبنيهم لاتجاهات فنية يمكن تصنيفها تشكيليا رغم اعتماد بعضها تقنيات التصميم الكرافيكي.

٤- أظهرت العينات تباينا واضحا في حجوم الشخصيات المنفذة ، حيث أخذت الشخصيات الرئيسية على مسرح الحدث الحجم الأكبر مقارنة بباقي الشخصيات الثانوية التي جاءت بحجوم اصغر

الاستنتاجات :

١- البنى الأسلوبية للدعاية المعاصرة ، في كونها صياغة تحمل مختلف المظاهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، تمثلت برؤى مباشرة.

٢- مثلت بعض الدعايات المعاصرة آراء مبدعيها الشخصية من دافع وطني أو اعتقاد شخصي أو مجرد ترويج تجاري بعيدا عن الدوافع السلبية.

3 - لم يعد مفهوم الجمال يرتبط بالمفاهيم التقليدية من تناسب وتناغم وهارموني، بل دخلت ميدان الفن أعمال فنية تشتغل على مفاهيم مهمة وحيوية إزاء ما يحدث في الكون من معاناة بشرية

التوصيات :

ضرورة اطلاع دارسي الفنون والباحثين على فنون ما بعد الحداثة وخصوصا فن الملصق لا لغرض التقليد والنقل بل لمعرفة ما تحمله من آثار تعكس طبيعة المجتمعات التي ترعرت فيها هذه الفنون كي تزداد فهما حول طبيعة اشتغال ونشوء هذا الفن في تلك المجتمعات .

المصادر

[1] - آبادي ، الفيروز، القاموس المحيط ، دار المقتبس، بيروت ، ط2

2- الأصفهاني ، الراغب ، المفردات ، دار العلم ، بيروت ، 1980

3 - ابن منظور ، لسان العرب ، دار المعارف ، مصر ، 1982

4 – التريكي، رشيدة ، الصورة كما نراها ونتصورها، دار خطوط ، عمان ، 2022

5 - الجرجاني ، عبد القاهر ، أسرار البلاغة ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، 1974

6- العزاوي ، حكمت رشيد: الجذب في بنية تصاميم أغلفة المجلات، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد، ٢٠٠٤

7- تورنر ، مايكل ، نحن والكون ، تر: سعد يزبع ، مجلة العربي ، الكويت ، 2000

8- جاموث ، جورج، نشأة الكون، تر: إسماعيل مظهر، الدار العربية للنشر ، بيروت ، 2002

9- دايموند ، جاريد ، الانهيار ، تر : مروان سعد الدين ، دار عبيكان ، بيروت ، 2020

10-ساغان ، كارل ، الكون ، تر: نافع أيوب ، عالم المعرفة ، الكويت ، 2002

11- سعد الله ، مصطفى السيد ، المؤتمرات (تخطيط- تنفيذ- تقييم) ، دار الساعة للنشر ، سوريا ، 2002

12- طربيه ، محمد عصام ، تكنولوجيا التعليم ، دار حمورابي للنشر ، بغداد ، 2000

13- غرين ، برايان ، الكون الأنيق ، تر: فتح الله الشيخ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،2000

14- فتحي ، إبراهيم ، معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للناشرين ، تونس، 1988

15–فيكرتوف ،دافيد، الإشهار والصورة، تر: سعيد بنكراد ،منشورات ضفاف ، بيروت ،2015

16– مارشال ، برندا، تعليم ما بعد الحداثة، تر: السيد إمام ، المركز القومي ، القاهرة ، 2009

17- واندلت ، بنجامين ، نشأة الكون والحياة والإنسان ، تر: حميد زناز ، مجلة منشورات فكرية ، سوريا ، 2004

الرسائل والاطاريح:

17- الربيعي،عباسجاسم : الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الأبعاد،أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1999

18- الواسطي ، خليل إبراهيم : المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات في العراق، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 2016